

كرسي المتنبى (شرح ديوان المتنبى) (حلقة) 612 - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسي المتنبى. ونحن لا فبحمد الله تعالى في الحلقة السادسة عشرة بعد المثنتين. وقد وصلنا الى القصيدة السادسة والتسعين. وجاء رسول سيف الدولة مستعجل - [00:00:00](#)

فيها بيتان للعباس ابن الاحنف وهما امني تخاف انتشار الحديث وحظي في ستره اوفر فان لم اصنه لبقني عليك نظرت لنفسي كما تنظرون. وسأله اجازتها رسول في الدولة سأل المتنبى اجازتها - [00:00:20](#)

اجازة حكيناها في بدايات الحلقات بيجوز في الحلقة الثانية او الثالثة يعني لم تتخطى العاشرة حتى كنا قد عرفنا ما الاجازة. نحن الان مضى على تلك الحلقة اكثر من مئتي - [00:00:40](#)

حلقة. مم. اجازة يعني ان يقول من فوره ردا على هذين البيتين بمثلها عددا او يزيد على ذلك اه وقد يكون الاجازة في شطر مع شطر واما اوقفي بابيات او بيتين او ابيات مع ابيات ولكن يجب ان تكون على نفس الوزن او البحر - [00:00:50](#)

والروي والقافية. وسأله اجازتها فقال رضاك رضاي الذي اوثر وسرك سري فما اظهر كفتك المروءة ما تتقي وامنك الود ما تحذر وسركم في الحشاة ميت اذا انشر السر لا ينشر كأني عصت مقلتي في فيكم وكاتمت القلب ما - [00:01:10](#)

ابصروا وافشاء ما انا مستودع من الغدر والحر لا يغدر. اذا ما قدرت على نطقة فاني على تركها اقدر اصرف نفسي كما اشتهي واملكها والقناة احمر. دواليك يا سيفها دولة وامرك يا خير من - [00:01:35](#)

مروا اتاني رسولك مستعجلا فله شعري الذي انخروا ولو كان يوم وغن قاتما للبه سيفي والاشقر فلا غافل الدهر عن اهله فانك عين بها ينظر. طيب خلونا هيك شوي نوقف عند بيتي العباس من الاحنف. فقال له امني تخاف - [00:01:54](#)

انتشار الحديث بحكي لحبيبي لحبيبه او لصديقه او لحبيبتة. ها امني اي آآ هل مني تخاف انتشار الحديث يعني انتشار السر في ستره اوفر وانت عندي بالمكانة العزيزة فانا اخفي سرك لا يمكن ان ابديه لاحد. وحظي وافر يعني كثيرها في ستر - [00:02:14](#)

بهذا السر فان لم اصنه يعني فان لم اصن الحديث وهو السر لبقني عليك اه لكي ابقي على هذا السر وابقي على منزلتك وعلى حفظ يعني آآ السر من ان ينكشف فيلحق بك اذا؟ نظرت الى نفسي كما تنظروا انه - [00:02:34](#)

سأنظر الى نفسي اه فاجعلها مكانك. فلو كنت انت مكاني وانا مكانك. ها؟ لا حفظت لي السر فانت حافظ السر وانا كذلك يعني اضع نفسي مكانه. اذا قال وسأله اجازته فقال لا الابيات البيتين او البيتان السابقان كان آآ - [00:02:54](#)

اللي العباس نحن في بيت بالمناسبة للشافعي ان نكتم السر بقول فيه اذا ضاق صدر المرء عن كتم سره صدر الذي يستودع السر اطيبه يعني هو طبعا نصيحة انك انت ما تقول سرك لاحد. لانه اذا صدرك ضاق عن كتم هذا السر فانك ان ان اودعته صدرا اخر - [00:03:17](#)

فان صدره سيكون اضيق من صدرك. وصدرك قد فشى به فهو ايش؟ سيكون اكثر فشوا للسر منك. طيب شو قال المتنبى؟ رضاك رضاي الذي اوثر وسرك سري فما اظهر؟ قال له حالنا واحدة - [00:03:42](#)

انا ابتغي رضاك ورضاك او آآ رضاي من رضاك فان رضيت رضيت. فان رضيت رضيت. قال الذي اوثر يعني اؤثره وهاي طبعا تسهيل الهمزة الاصل الذي اؤثر في القرآن الكريم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يفضلون - [00:03:58](#)

اه فرضاك رضاي الذي اوثر على تسهيل الهمزة. وتسهيل الهمزة ورد في قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد. والاصل كفؤا احد او في

القراءة كفوًا احد فسهل الهمزة في كفوًا فقريت كفوا احد. اذا رضاك رضاي الذي اوثروا وسرك سري. احنا سرنا واحد - [00:04:18](#)
فما اظهرها؟ الماء اذا كانت نافية فاني لن اظهره. فما اظهره او كانت استفهامية قال لك سرك سري. فما اظهر وفي اي شيء نظهره
اذا كان سرك سري فهل يمكن ان نظهر سري انا؟ فهاي اما بتكون استفهامية استنكارية اه معناها الانكار ويمكن ان يكون - [00:04:43](#)
معناه النفي فما اظهر يعني لا اظهر شيئًا فمعناه النفي ايضا عالجهتين كانت نافية فهي تنفي وان كانت استفهامية فتفيد الانكار
والنفي ثم قال في البيت الثاني كفتك المروءة ما تتقي وامنك الود ما تحذر. لا تخاف يا سيف الدولة كفتك المروءة المروءة يعني
مروءتي انا - [00:05:03](#)

انا رجل عند كلمتي مو والله ما بتنبل بثم فولة كمان قولون طوالي بتنحكي لا. انا يعني عندي مروءة كفتك المروءة ما تتقي اي كفتك
المروءة مني ما تخاف. ما تتقي ما تخاف. اه وامنك الود وجعلك امن الود - [00:05:23](#)
الحب الذي في قلبي جعلك امنا مما تحذر وامنك الود ما تحذر. ثم قال في البيت الثالث وسركم في الحشا ميت سير راك ميت ها
مش بقول لك سرك بير غمية. اه وسرك سركم في الحشا في اعماقي ميت انا قبرته في اعماقي - [00:05:43](#)
اذا انشر السر لا ينشر اذا كان يوم النشور لا يعرفه احد حتى يوم النشور حتى يوم القيامة. بده يقول له انني ساكتب هذا السر.
هم. ولو بعث الله هذا السر - [00:06:03](#)

او الاسرار من صدور الناس اه يوم القيامة وكأنه في اشارة الى قوله تعالى اه ايش اه وحصل ما في الصدور من اسرار مما كانوا
يعملون ويخفون عن الناس. اه - [00:06:17](#)
او حصل ما في الصدور من الاسرار. هم. اذا قال اذا وشر السر اذا بعث من الموت يوم النشور فاني اظل كاتما له. يريد ان يؤكد له
على ان السر لا يمكن - [00:06:35](#)

ان يخرج كقول عمران بن بن حطان الخارجي قال كلام مثل هذا قال وكنت اه اه اجن او اجن السر يعني استره. اجن السر حتى اميته
وقد كان عندي للامانة موضع - [00:06:48](#)
ثم قال في البيت الرابع كأني عصت مقلتي فيكم. اه. عندما نظرت الى هذا السر عصيت مقلتك. غطيت يعني ايش كأني اعمى كأني
لم ارى السر. ففيش سر اصلا هو سر موجود بس هو قال لك انا عميت عنه فلم اراه فكأنه مش موجود فلا تقلق ولا تخاف ولا تحذر -
[00:07:07](#)

قال كاني عصت مقلتي فيكم وكاتمت القلب ما تبصر. جواك قلبي كتمته قلت له انت ما شفت. خليك اعمى انا جعلت نفسي اعمى وان
رأيت سرك. فكأنني لم اراه دفنته في قلبي وكاتمت. يعني اه اه هي كاتم من الكتم - [00:07:29](#)

كتمه يعني بس ايش مشاركة بينه وبين القلب؟ فقلت تعاونت مع القلب على ان ادفن هذا السر في قلبي فكأنني ما رأيت. وكاتمت
قلب اتبصروا؟ ثم قال في البيت الخامس وافشاء ما انا مستودع من الغدر - [00:07:48](#)
قال افشاء هذه مبتلى طبعًا افشاء يعني ايه؟ فشل شيء انتشر فقال لك اني انا افشي السر الذي استودعته الذي عليه من الغدر هذا
من الغدر طبعًا شبيه الجملة خبر هذا المبتلى فقال لك هذا غدر - [00:08:04](#)

وانا ايش؟ الست غدارا ان انا حر. قال بعد الحكمة والحر لا يغدر الحر ما بقدر. مم. وافشاء ما انا مستودع من الغدر. والحر لا يغدر
فانت استأمنت حرا على سرك - [00:08:19](#)

فكن وانقا من ان الحر لا يغدر فانه لن يفشي هذا السر. ثم قال في البيت السادس اذا ما قدرت على نطقة فاني على تركها اقدر. يعني
ببسط الامور. بقول لك شو هو افشاء السر؟ بتحكيه - [00:08:34](#)

تنطقه وكتمان السر ما تقوله. ايها اصعب؟ القول ام عدم القول قال لك لا عدم القول اه القول اصعب يعني عدم القول اسهل. فقال لك
شو يعني افشاء سر هو بده هالعظمة بده انا خلص اني انا يعني ايش ما حكيته. مو انا - [00:08:48](#)

فبدي احكيه مو هاي الصعوبة انك انك تحكيه. بس المتنبى لا يا متنبى السر بضل يحك في صدرك. كانه ارنب يقفز في عبك بده يطلع
فانت مش قادرة تتحملة فكأنك تشعر بالراحة حين تخرجه. بس هو عكس الاية شوف كيف التشبيه عمله. قال لك انت ايها اصعب؟

ان تقول او ان تسكت؟ لا والله انت - 00:09:03

اسكت آآ يعني آآ اسهل. اما ان تقول هو الاصعب. فقال لك اذا انت ما تقول وخلص انتهت يعني مم زي ما بقول لك واحد مثلا اه انت كيف بيزيد وزنك؟ بالاكل. قلت له خالص يا اخي توقف الاكل. ما هو الاكل فعل وعدم الاكل لا فعل بمعنى انه - 00:09:23

قال لك الاصعب لانه قيام بفعل من ان لا تأكل بس لا يجب اعطي الخير احنا في ستين الف شرف في ميعادنا وامعائنا واحشائنا وادمغتنا تقول لك كل مش القضية بهالسهولة. واللي بتبلي بسطها مثل ما بقول لك يا اخي خالص امتنع عن الاكل وخلص بتنزل. هو

هادا قادر يمتنع عن الاكل. بقول لك طب ما هو الاكل اصعب - 00:09:40

من عدم لكن لا يا سيدي الذني لكن طيب اذا قال له آآ فاني على تركها اقدر. ثم قال في البيت السابع اصرف نفسي ما اشتهيه. يعني انا ماسك نفسي ماسك حالي اصرفه يعني اجعلها تتصرف كما اريد. فان اردت ان اکتتمها وان اقفها عند حدها اقفها. ها - 00:10:00

ولكن اش قال النفس اصعب اشي على الانسان انك انت تتحكم فيها. قال له وخالف النفس. والشيطان. العتارة زي الشيطان. مين هذا توقع البوصيري وخالف النفس والشيطان واعصهما وان هما محضاك النصح فاتهمني - 00:10:20

قال لك اصرف النفس نفسي كما اشتهي كما اريد اه واملكها. متى املكها؟ يعني اوقفها عند حدها واستطيع ان اتحكم بها فلا تنفلت مني والقنا احمر وهيبقى واو الحال. القنا الرماح احمر ليش احمر؟ من الدماء التي تسيل عليها. يعني شو قصده؟ في الهول. في

المعركة في في - 00:10:36

قال للذي نار تفشى فيه الاسرى كيف يعني انك تجبر بقول لك يا بقتلك يا بتحكي السر. قال لك انا املك نفسي في تلك اللحظة حتى ولو دارت الحرب ووضع السيف على عنقي وسال الدم وبدأت ارى الدم يسيل على صفحة السيف او على قنا الرمح بملك نفسي ما

بقول السر - 00:10:56

والله اذا كنت كذلك يا متنبى فانت عظيم. ولا كلام بس اصرف نفسي كما اشتهي واملكها والقناة احمر ثم قال في البيت الثامن دواليك يا سيفها دولة وامرك يا خير من يامر دعا له. هاي دواليك مصدر زيد حنائيك وحذاريك ودواليك. ودواليك يعني دولة بعد

دولة - 00:11:16

نستمر كذلك هو دعا له ان تطول دولته وتأتي دولة ودولة اخرى ويبقى هو ويبقى هو يعني سيف هذه الدولة. اه تتغير الدول ويبقى هو سيف دولته فلا تدول دولته لانه الدول قيلت قيل انها من انها تدول اي تتغير. وبالفعل ما في دولة لكنه يدعو له ببقاء الدولة.

دواليك واعرابها - 00:11:36

اما تقول مفعول مطلق الفعل محذوف او تقول مصدر نائب عن فعله منصوب. يا سيفاء يعني يا سيف الدولة. دولة تميز. يعني يا سيفها دولة. يعني يا اسيفها دولة وامرك وسافعل امرك وساقوم بامرك. هذا مفعول به نصبه على اما ان يكون مفعول به لفعل

محذوف. آآ - 00:11:56

وامرك او مفعول مطلق لفعل محذوف آآ التمر بامريكا او ائتمر امرك وامرك يا خير من يأمر يا احسن من يعطي امرا ثم قال في البيت التاسع اتاني رسولك مستعجلا. هذا رسول بعثه مستعجلا. عشان هيك انا رديت عليه بسرعة بقول له انا بقدر احكي حكي احسن من

هيك. بس هو اجاني مستعد ببيتين فانا اعطيته - 00:12:16

حداشر بيت بسرعة اتاني رسولك مستعجلا فلباه اعطاه يعني رد عليه اجازه شعري الذي ازخره اعتز به. اه يريد ان يقول انا فيه ذخيرة كنز من الشعر استطيع ان اقول في اللحظة نفسها تحكي لي بيتين بحكي لك ادعش بضرب خمس ست اضعاف. مم. ثم قال

في البيت العاشر - 00:12:37

ولو كان يوم وغدا فاتما للباه سيفي والاشقر. هو قال لي ايش؟ اجز الايبات. والله لو طلب اشي ثاني احسن من هيك هي بده يقول. قال لو دعاني الى قتال لو قال لي سيف - 00:12:57

الدولة يدعوك الى ان تشد على فرسك وتلحق به في اللغة. ايش قال له؟ ولو كان يوم وغن وغان الحرب قاتم يوم قاتم يعني اسودها اه يوم اه عصيب اه للباه سيفي للبي مين سيلبيه اه اه يستجيب له سيفي والاشقر - 00:13:07

والاشقر قبل القصير قبله احنا قلنا الادهم وقلنا الكوميت كلها الوان الخيل. احنا لازم نحط بحث خاص عن الخيل في شعر المتنبي.
الاشقر اللي هو الخيل السريعة. يعني الخيل الشقراء اسرع من غيرها. مم. لبهوا سيفي والاشقر انت جيتني مسرع انا البيك بخيل
اسرع من اسرائيل - [00:13:27](#)

ثم قال في البيت الاخير فلا غفل الدهر عن اهله. قال يدعو بوجودك في الدهر. فقال انك عن اهلي عنك انت ها فانك عين بها ينظر
الدهر شبهه بانسان وعينه انت انت عينه. انت عيني وليس من حق عيني غض - [00:13:47](#)

اجفانها على الاقضاء كما قال الشاعر. قال له انت عين الدهر فاذا فقدت انت بالموت او بالرحيل او بالقتل لا سمح الله فان الدهر يفقد
وعينه فالزمان كله يصبح اعمى. فانت العين التي يرى بها هذا الزمان فيدعو له بطول العمر وطول البقر. اذا دعونا - [00:14:07](#)
اتوقف عند هذا البيت من هذه القصيدة في هذه الحلقة ونلقاتكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة السابعة عشرة بعد
المائتين فالى ذلك لنترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:14:27](#)